الشخصية الحدية وعلاقتها بخبرات الطفولة لدى طلبة الجامعة

أ. د. أمل إبراهيم حسون الخالدي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة .
- خبرات الطفولة لدى طلبة الجامعة.
- دلالة العلاقة الارتباطية بين الشخصية الحدية وخبرات الطفولة لدى طلبة الجامعة

طبق مقياسي اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الطفولة على عينة مقدارها (٤٠٠) طالب وطالبة **من** طلبة الجامعة المستنصرية وبعد التحليل الاحصائي ظهر أن طلبة الجامعة لايعانون من اضطراب الشخصية الحدية إذ أن قيمة الاختبار التائي t-test (5.32-) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية. لكن أظهرت النتائج أن معظم الطلبة كانوا قد مروا بخبرات مؤلمة في مرحلة الطفولة، كما أن هناك علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وخبرات الطفولة. وبناءاً هذه النتيجة توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (الشخصية الحدية، خبرات الطفولة، طلبة الجامعة)

The Effect of Temperature: Disturbed modern types and conditions - study and application -

Nada Sajid Hameed
Mustansiriyah University/ College of Education

Abstract

The current research aims to know:

١.The borderline personality of university students.

2. Childhood experiences of university students.

3. The significance of the correlation between borderline personality and childhood experiences among university students.

The scales of borderline personality disorder and childhood experiences were applied to a sample of (400) male and female students from Mustansiriyah University. After statistical analysis, it appeared that university students do not suffer from borderline personality disorder, as the t-test value is (-5.32), which is smaller than the tabular t-value. However, the results showed that most of the students had had traumatic experiences in childhood. There is also a relationship between borderline personality disorder and childhood experiences. Based on this result, the researcher came up with a set of recommendations and proposals.

Keywords: **(**The borderline personality, Childhood experiences, university students)

مشكلة البحث:

أشار علماء النفس إلى أن حياة الطفل child تبدأ بالأنانية egoism، إذ أنه ولاسيما في الخمس سنوات الأولى من عمره متمركزاً حول ذاته (ego-centered) وقبل سن السابعة يكون قد وصل إلى مرحلة أكثر نضجاً، ويتبين ذلك من خلال شعوره بالآخرين والاعتراف بهم وما يبديه من تعاون مع أقرانه. ولكن استجاباته وسلوكه مرتبط وموجه لإشباع حاجاته. وأن عملية التطبيع الاجتماعي له تعني بإخراج شخصيته من تلك الأنانية عن طريق كسر الحاجز الذي يفصل بينه وبين الآخرين، ويسهل له عملية التفاعل الاجتماعي وإقامة العلاقات معهم (دسوقي ١٩٧٩ ص٢٧٧). إذ أن من أهم أسس ودعائم الصحة النفسية وبناء الشخصية السليمة للفرد أن تكون له علاقة دافئة وحميمة ومستمرة مع الأُم او من يحل محلها في مرحلة الطفولة (Bowlby,١٩٨٨16).

فقد وجدت دراسات عديدة في العقدين الماضيين علاقة بين خبرات الطفولة السلبية ACEs والنتائج الصحية اللاحقة. على سبيل المثال، ارتبطت تجربة خبرات الطفولة السلبية ACE باضطرابات النوم (Salinas-Miranda et al.، 2015 ؛ Windle et al.، 2018) ، وزيادة التوتر والقلق (Anda et al.، 2006 ؛ Salinas-Miranda et al.، 2015)، وتدني الرفاهية النفسية (Nurius، Green، Logan-Greene، Borja &، 2015)، وانخفاض مستويات الامتنان (Wu، Chi، Lin، Du &، 2018)، وانخفاض التقارب الأسري في مرحلة البلوغ (منتصف العمر وكبار السن) (Savla et al ،2013.١١).

كما توصلت دراسة معمرية (٢٠٠٧) التي كان هدفها التعرف على خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية في مرحلة الرشد المبكر، إذ بلغت العينة (٤٦٥) فرداً، تراوحت أعمارهم (١٨-٢٧) عام. توصلت النتائج إلى أن الإساءة اللفظية والبدنية الصادرة من الإخوة والأب والأم نالت الرتبة الأولى، وتلاها الإهمال والحرمان ثم الإساءة الجنسية. كما وجدت أن هناك فروقاً بين المجموعات في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. كما وجدت فروقاً بين الذكور والاناث في تعرضهم لخبرات الاساءة في مرحلة الطفولة ولصالح الذكور.

وبينت دراسات (Chang, Jiang, Mkandarwire, & Shen, 2019; Dong, Anda, Dube, Giles, & Felitti, 2003; Karatekin, 2019). حول تأثير تجارب الطفولة السلبية ACE على صحة البالغين إن الأطفال معرضين للعواقب طويلة المدى لخبرات الطفولة المبكرة السلبية (ACEs) early adverse childhood experiences بما في ذلك الحالات المزمنة والإدمان وتدني نوعية الحياة وانخفاض متوسط العمر المتوقع في مرحلة البلوغ الناتج عن سوء المعاملة أو الإهمال أو العزلة أو الصدمات الأخرى (Felitti .et al, 1998,13).

فاضطرابات الشخصية ومنها اضطراب الشخصية الحدية(Borderline personality disorder (BPD يرتبط بالحالة النفسية السلبية المستمرة، وتشتد الأعراض أكثر في مرحلة الشباب، وقد يؤدي هذا إلى ايذاء الذات، ومحاولات انتحارية. كما يضعف من القدرة على التواصل الناجح بين الأشخاص، مما ينتج عنه صعوبة في التنظيم الوجداني، وخلل في العمليات المعرفية (بن نانة وبن حمزة، ٢٠٢٠، ٧). إذ تشير معظم الأبحاث الميدانية إلى أن هذا الاضطراب يعد من أكثر اضطرابات الشخصية شيوعاً. فهو يؤثر بشدة على قدرة الشخص على تنظيم عواطفه. ويمكن أن يؤدي فقدان السيطرة على المشاعر إلى زيادة الاندفاع، والتأثير على شعور الشخص تجاه نفسه، وعلاقاته مع الآخرين. وقد يعاني الأشخاص المصابون باضطراب الشخصية الحدية (BPD) من تقلبات مزاجية شديدة ويشعرون بعدم اليقين بشأن الطريقة التي يرون بها أنفسهم. كما يمكن أن تتغير مشاعرهم تجاه الآخرين بسرعة، وتتأرجح من التقارب الشديد إلى الكراهية الشديدة. ويمكن أن تؤدي هذه المشاعر المتغيرة إلى علاقات غير مستقرة وألم عاطفي. كما يميل الأشخاص المصابون باضطراب الشخصية الحدية (BPD) أيضاً إلى النظر إلى الأشياء بصورة متطرفة، مثل كل الأشياء جيدة أو كلها سيئة. كذلك يمكن أن تتغير اهتماماتهم وقيمهم بسرعة، وقد يتصرفون باندفاع أو بتهور (Adams, 2001, 497).

ففي دراسة أويمر وزملائه، (Euler et al, 2019) على عينة مقدارها (210) شخصاً من الذين استوفوا معايير الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية لاضطراب الشخصية الحدية والتي كان الهدف منها معرفة العلاقة بين الخلل التنظمي الوجداني والاندفاع، والضعف العقلي في سياق اضطراب العلاقات الشخصية لاضطراب الشخصية الحدية، توصلوا إلى أنها تساهم بشكل كبير على مستوى العلاقات الشخصية، إضافة إلى ذلك يؤثر التضخيم في اضطراب العلاقات الشخصية على التنظيم الوجداني والاندفاع.

كما يواجه الأفراد الذين يعانون من أعراض اضطراب الشخصية الحدية (BPD) صعوبة في الاداء المعرفي والنفسي والاجتماعي، مما يشكل تحديا كبيراً لدى الشباب ولا سيما طلبة الجامعة الامر الذي يؤثر على أدائهم ومستواهم الدراسي. فوفقا لجمعية الطب النفسي الامريكية 2013، إن السمة الأساسية لاضطراب الشخصية الحدية في النمط المنتشر هو ضعف الاستقرار في العلاقات الشخصية وانخفاض تقدير الذات. (بن نانة وبن حمزة، ٢٠٢٠، 8)

ففي دراسة لميني وزملائو **(Meany et al, 2016)** حول مدى انتشار أعراض اضطراب الشخصية الحدية BPD بين طلاب الجامعة، أثبتت اختلاف انتشار أعراضها بينهم على متصل الزمن، إذ تراوحت بين 6.5 % و 11.6 % في الفترة (2016-1994).

أما دراسة **(أمين** ومنار **٢٠١٧)** الذي كان الهدف منها إلقاء الضوء على اضطراب الشخصية الحدية والمضادة للمجتمع لدى طالبات الجامعة وذلك للوصول إلى الاسباب التي تكمن وراء انتشارها وبشكل متزايد من خلال التعرف على العلاقة بينهما ومدى انتشارهما لدى طالبات الجامعة. وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، إذ سجل اضطراب الشخصية الحدية ارتفاعاً ملحوظاً لدى طلبة الجامعة.

كما أكدت عدة دراسات على ارتباط اضطرب الشخصية الحدية بعدد من الاضطرابات النفسية في الأوساط الجامعية. فقد توصلت دراسة **تشن وزملائه (Chen et al. 2019)** على عينة مقدارها (500) طالبا وطالبة. أسفرت النتائج على أن شدة أعراض اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الهوية يزيد من حدوث الادمان على الانترنت، والاكتئاب، كما أشارت النتائج إلى أن أعراض اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الهوية يؤثران في الصحة النفسية لطلاب الجامعة.

وبناء على ماتقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي: هل هناك علاقة بين خبرات الطفولة السلبية والشخصية الحدية ؟

أهمية البحث

تعد دراسات سيكولوجية الشخصية احدى مداخل فروع علم النفس المتعددة، فقد إحتلت مكانة مهمة في الدراسات النفسية، لما لها من أهمية كبيرة في فروع علم النفس الأخرى التطبيقية منها والنظرية. وقد عدها البعض القاسم المشترك بينهم، إضافة إلى قوة صلتها مع العلوم الاجتماعية (**مجيد،2015** ، ١٥).

على الرغم من أن بداية اضطرابات الشخصية personality disorders تحدث عادةً في مرحلة المراهقة adolescence أو بداية البلوغ early adulthood، إلا أنها يمكن أن تظهر أيضاً في منتصف مرحلة البلوغ. إلى حد ما،

ويعتمد التوقيت على نوع اضطراب الشخصية بالمواقف أو الأحداث المحيطة بالفرد (Health Canada, 2002,72).
واضطراب الشخصية personality disorder هو اختلافات أو مبالغات في سمات الشخصية الطبيعية. وتشير الأبحاث إلى أن حوالي عشرة في المائة من الأشخاص يعانون من مشكلات تفي بالمعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية. ولا يوجد سبب واحد معروف له، فهناك مجموعة من العوامل البيولوجية والاجتماعية والنفسية تساهم فيه، ويُعتقد أن أنظمة الذاكرة المتعلقة بالذات والآخرين مركزية لاضطراب الشخصية، ويعتمد تطوير هذه الأنظمة على خبرات التعلم في العلاقات المبكرة (Alwin.et.al , 2006, 2) . إذ أن الأشخاص يقومون ببناء معرفتهم الشخصية بقوة حول تجربتهم. منذ الولادة تقريباً، فيكون لدى الأطفال معرفة معينة بالعالم. وهذه المعرفة تسهل تفسيرهم للعالم الخارجي ووجهة نظرهم فيه (Olivia, 2021, 9).

فقد أظهرت الأبحاث في علم نفس النمو أن تجارب الطفولة الايجابية يمكن أن تحسن الخبرات الاجتماعية المستقبلية والعلاقات الصحية.(Narayan, Rivera, Bernstein, Harris, & Lieberman, 2018) ففي الآونة الأخيرة، تم استخدام تجارب الطفولة لتعزيز رفاهية الطفل من خلال السياسات والممارسات. إذ تشمل الأساليب النموذجية، التثقيف الصحي والارشادي للتخفيف من الصدمة والضغط المزمن والقضايا السلوكية والعاطفية.(Bethell et al., 2017).

كما يرتبط الدفء العائلي والدعم خارج الأسرة بسمات أكثر تكيفاً لدى البالغين مثل التفاؤل (Johnson، Bromley، McGeoch & 2005). وبينت دراسة أخرى مؤشراً إيجابياً لتجارب الطفولة باستخدام ثمانية متغيرات: تعليم الوالدين العالي، والوضع الاجتماعي والاقتصادي المرتفع، والتدين، والاستقرار السكني، وعدم وجود مدخنين في المنزل، ودفء الوالدين المرتفع، والدعم العاطفي العالي، واشباع الحاجات المادية. (Slopen، Chen، Guida، Albert، & Williams، 2017). كما أن المشاركين الذين سجلوا درجات أعلى في مؤشر تجارب الطفولة الإيجابية لديهم درجات أعلى في صحة القلب والأوعية الدموية (Slopen et al.، 2017). كذلك تساعد التجارب الإيجابية والعلاقات الداعمة على بناء المرونة لدى الأطفال التي تساعدهم على تحمل التجارب السلبية في الحياة لاحقاً (Poole، Dobson، & Pusch، 2017؛ Sege et al.، 2017).

ففي دراسة المسعودي، ٢٠٠٨ التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الحب في الوجود البشري وخبرات الطفولة على عينة من طلبة الجامعة مقدارها (٢٦٢) طالب وطالبة. توصلت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحب في الوجود البشري وخبرات الطفولة السارة (المسعودي، ٢٠٠٧، ٣). .

وبناءاً عل ما تقدم تكمن اهمية البحث الحالي من خلال:

٢ التركيز على أكثر اضطرابات الشخصية شيوعاً وهو اضطراب الشخصية الحدية Borderline personality disorder (BPD)

٣ وكذلك لفت الانتباه الى أن لخبرات الطفولة لها أثرها البالغ في الشخصية عند البلوغ.

٤ تناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة، إذ يعد الطالب الجامعي وسيلة وغاية المؤسسات التعليمية، فهو مركز طاقات المجتمع القادر على أحداث التغيير في مجالات الحياة كافة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

- الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة .
- خبرات الطفولة لدى طلبة الجامعة.
- دلالة العلاقة الارتباطية بين الشخصية الحدية وخبرات الطفولة لدى طلبة الجامعة

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) للدراسات الصباحية.

تحديد المصطلحات:

١- اضطراب الشخصية الحدية Borderline personality disorder

عرفه ميلر واخرون Miller.et. al, 2022: بأنه اضطراب نفسي يتميز بنمط منتشر من عدم الاستقرار في تنظيم التأثير والسيطرة على الانفعالات والعلاقات الشخصية والصورة الذاتية، كما أن الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية لديهم ضعف أساسي تجاه حالات الاثارة العاطفية المفرطة emotional hyper arousal states والضغوط الاجتماعية والشخصية (Miller.et. al, 2022, 156) .

تتبنى الباحثة تعريف ميلر واخرون Miller.et. al, 2022 بوصفه تعريفاً نظرياً.

وتعرفه اجرائياً هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد أجابته عن فقرات مقياس اضطراب الشخصية الحدية Arntz & Dreessen (BPD)، Arntz & Dreessen، 1995 المبنى والمكيف على البيئة العراقية.

خبرات الطفولة Childhood experiences

عرفته كالمكيس وجنيفيف Kalmakis and Genevieve, 2013 أنها أحداث الطفولة ، والتي تتفاوت في شدتها وغالباً ما تكون مزمنة، وتحدث في أسرة الطفل أو البيئة الاجتماعية التي تسبب الأذى أو الضيق، وبالتالي تعطيل صحة الطفل الجسدية أو النفسية ونموه3 ,Kalmakis and Genevieve, 2013)).

تتبنى الباحثة تعريف كالمكيس وجنيفيف، Kalmakis and Genevieve, 2013 بوصفه تعريفاً نظرياً.

وتعرفه اجرائياً هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد أجابته عن فقرات مقياس المسعودي ٢٠٠٨ خبرات الطفولة (ACEs) المبنى والمكيف.

الخلفية النظرية Theoretical Background

أولاً: الشخصية الحدية Borderline personality

يتميز اضطرابات الشخصية personality disorders بأنماط جامدة طويلة الامد من التفكير، والسلوك والوجدان، والتي تسبب مشكلات خطيرة في العلاقات والعمل، يعرف الدليل التشخيصي والاحصائي لجمعية الطب النفسي الامريكية الطبعة الرابعة اضطرابات الشخصية على أنها نمط دائم من الخبرة الداخلية والسلوك، الذي يختلف بشكل ملحوظ عن التوقعات الثقافية للفرد، منتشر وغير مرن، ويبدأ في مرحلة المراهقة أو البلوغ، مستقر بمرور الوقت، ويؤدي إلى الكرب أو الضعف. كما يميل أولئك الذين يعانون من اضطراب الشخصية إلى أن يكونوا غير مرنين وجامدين، وغير قادرين على الاستجابة لمتغيرات الحياة، كما يجدون صعوبة المشاركة في النشاطات الإجتماعية.

لقد تناول الدليل التصنيفي الاحصائي الرابع للجمعية الامريكية للطب النفسي(DSM-4) الجوانب المختلفة للاضطرابات وتأثيرها في خمسة محاور، وفي وقت لاحق تبين أنه لا يوجد فرق بين المحاور الخمسة، وعليه ألغي نظام المحاور.

تقع اضطرابات الشخصية ضمن عشرة أصناف متميزة، وتنقسم على ثلاث مجموعات هي (A,B,C)، تشتمل المجموعة(B) على اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والشخصية الحدية والشخصية الهستيرية, الشخصية النرجسية (**Rizeanu, 2015, 67**).

اضطراب الشخصية الحدية Borderline Personality disorder (BPD)

إن الترجمة الحرفية لمصطلح Borderline هو خط الحدود، وأول من أدخل هذا التعبير هو سيحموند فرويد Sigmund Freud في دراسته للحالة المعروف بالرجل الذئب Wolf Man. وفي عام ١٩٦٧ تطرق كيرنبرغ Kernberg إلى تنظيم الشخصية الحدية Borderline Personality Organisation بالتفصيل. وفي عام ١٩٦٨ فسر كرنكير Grinker وزملاؤه ظهور الشخصية الحدية كنتاج للتغيرات الاجتماعية التي حدثت عالمياً في النصف الغربي من العالم في القرن العشرين. وفي منتصف السبعينات ظهر مصطلح متلازمة الشخصية الحدية Borderline Personality Syndrome ، وأصبح استعماله شائعاً ومرتبكاً في وقت واحد. فمن الصعب تشخيص الشخصية الحدية. إذ عند تشخيصها يتطلب وجود أعراض معينة، (لا تقل عن الأربعة)، يتم قياسها على أنها أعلى من العتبة.

في عام ١٩٨٠ تم إدخال هذا المصطلح في المجلد التشخيصي والإحصائي الثالث لجمعية الطب النفسي الأمريكية (DSM 3–)، ولكنه لم يظهر في التصنيف العالمي لمنظمة الصحة العالمية حتى عام ١٩٩٢ في المجلد العاشر (ICD-10).

ويختلف اضطراب الشخصية الحدية (BPD) عن بعض اضطرابات الشخصية الأخرى ويتشابه مع البعض الآخر، غير أن هناك صفة واحدة يتميز بها وهي عدم الاستقرار العاطفي والوجداني، لذلك يفضل البعض استعمال مصطلح اضطراب الشخصية غير المستقرة عاطفياً Emotionally Unstable Personality Disorder أو الانفعالية emotionality هذا المصطلح المتداول في التصنيف العالمي للأضطرابات النفسية رقم ١٠، ولكن شيوع استعمال المصطلحات التي يتم استعمالها من قبل الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM) سبب وراء شيوع استعمال مصطلح اضطراب الشخصية الحدية(BPD). هذا وتتميز **الشخصية الحدية** بما يأتي:

١- التطرف الشديد، تكون النفس ذات بعد واحدة، إذ يتسم الفرد بالتطرف الشديد في التفكير، حيث المثالية الشديدة ثم الخروج من القيم ثم العودة ثانية إلى المثاليات. كما يكون متطرفاً في علاقاته مع الآخر.

٢- علاقات شخصية متقلبة وانفعالية، أي التقلب خلال ساعات أو أيام بين الحب المفرط والبغض المفرط للآخر، كما انه فجائي في تصرفاته، فتراه شديد التعلق إلى درجة العبادة بإنسان من حوله يوماً، ولكنه أحياناً لسبب تافه أو بدون سابق إنذار تنقلب مشاعره نحوه ويصبح شديد الكراهية له.

٣- الاندفاع والتهور في السلوك، فترى الاندفاع والتهور في الكثير من مجالات الحياة من جراء السعي وراء مشاعر المتعة. كالتوقف عن العمل والانخراط في مهنة لا يمتلك المؤهلات اللازمة لها. ويمكن ملاحظة هذا السلوك في التصرف المادي والتبذير كشراء ما لا يحتاجونه من السلع الكمالية.

٤- عدم الاستقرار الوجداني: يتسم الشخص بعدم الاستقرار في المشاعر والانفعالات التي تسبق عادة التفكير، فترى الفرد المصاب بهذا الاضطراب يشكو يوماً من الاكتئاب وأحياناً تراه كثير البهجة والانطلاق.

٥- ضعف في القدرة على ضبط نوبات الغضب، فقد يشكو المصاب من سرعة شعوره بالغضب Anger وعدم قدرته على السيطرة عليه ،أو قد تكون هذه شكوى من يعيش معه أو يصاحبه.

٦- اضطراب في تصور الذات، فيشعر بالخواء الروحي وبفراغ الذات. وعدم وضوح الهدف. وتشويه الذات Self Mutilating أو سلوك انتحاريSuicidal Behavior وتكاد تكون هذه السمة أكثر وضوحاً على المصابين بهذا النوع من الاضطراب (الخالدي والدفاعي، ٢٠٢٠,٢١٣) .

و تشمل الأعراض symptoms ما يلي:

(١) الجهود المبذولة لتجنب التخلي الحقيقي أو المتصور، مثل الانغماس في العلاقات - أو إنهاءها بنفس السرعة.

(٢) نمط من العلاقات القوية وغير المستقرة مع العائلة والأصدقاء والأحباء.

(٣) صورة ذاتية مشوهة وغير مستقرة أو إحساس بالذات.
(٤) سلوكيات متهورة وخطيرة في كثير من الأحيان ، مثل الانفاق، والجنس غير الآمن، وتعاطي المخدرات، والقيادة المتهورة، والشراهة في الأكل. والجدير بالذكر كانت هذه السلوكات تحدث في الغالب في أوقات المزاج أو الطاقة المرتفعة، فقد تكون أعراضاً لاضطراب المزاج وليس اضطراب الشخصية الحدية.
(٥) سلوك إيذاء النفس، مثل إحداث جرح.
(٦) الأفكار المتكررة عن السلوكات الانتحارية أو التهديدات.
(٧) الحالة المزاجية الشديدة والمتغيرة للغاية، مع نوبات تستمر من بضع ساعات إلى بضعة أيام.
(٨) مشاعر مزمنة بالفراغ.
(٩) الغضب الشديد غير المناسب أو مشكلات التحكم في الغضب.
(١٠)الشعور بالانفصال، مثل الشعور بالانفصال عن نفسه، أو ملاحظة نفسه من خارج جسده، أو الشعور بعدم الواقعية.
(١١)قد لا يعاني كل شخص مصاب باضطراب الشخصية الحدية من كل هذه الأعراض. فقد تعتمد شدة الأعراض وتكرارها ومدتها على الشخص وحالته.

- كما يعاني الأشخاص المصابون باضطراب الشخصية الحدية من معدل إيذاء الذات والسلوك الانتحاري أعلى بكثير من عامة الناس النفس أو الانتحار(NIH,2022,p:1-8).

علاج اضطراب الشخصية الحدية(BPD):

تاريخياً ، يُنظر إلى اضطراب الشخصية الحدية (BPD)على أنه من الصعب علاجه، ولكن مع العلاج الأحدث المستند إلى الأدلة، إذ يعاني العديد من الأشخاص المصابين بهذا الاضطراب من أعراض أقل حدة، وفيسعون إلى تحسين الأداء، وتحسين نوعية الحياة. ومن المهم للاشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية(BPD) تلقي العلاج من أخصائي مرخص ومتدرب.

تتمثل الخطوة الأولى في علاج اضطراب الشخصية في تقييم الشخصية، وذلك باستخدام أدوات منظمة ومختارة بعناية مع خصائص القياس النفسي الراسخة والموثقة جيداً. فيوصى باستخدام أدوات التقرير الذاتي والمقابلات شبه المنظمة لتحديد الأهداف، والحفاظ على التركيز في العملية العلاجية، والمساهمة في اختيار وحساسية استراتيجيات التدخل، ومراقبة التغيير بمرور الوقت. وعلى الرغم من وجود عدد قليل من الدراسات التي يتم التحكم فيها جيداً، إلا أن نتائج الأبحاث تشير إلى أنه يمكن علاج الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية بنجاح باستخدام العلاجات النفسية. كما لا يوجد دليل واضح على تفوق نوع واحد من أساليب العلاج على الآخر، أو على طريقة معينة لتقديم الخدمة. ومع ذلك ، تظهر فوائد العلاج بشكل خاص عندما يكون العلاج مكثفاً وطويل الأمد ومتماسكاً نظرياً ومنظماً ومتكاملاً جيداً مع الخدمات الأخرى، بحيث يتم توفير متابعة للرعاية السكنية. كما تعد الجهود المبذولة في إشراك الافراد وإبقائهم مشاركين في العلاج، ونوعية اساليب العلاج، من العوامل الحاسمة في تحديد نتيجة العلاج (Alwin.et.al , 2006, 2).

تؤثر العديد من العوامل على طول الوقت الذي تستغرقه الأعراض في التحسن بمجرد بدء العلاج. ومن المهم للأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية وأسرهم التحلي بالصبر وتلقي الدعم أثناء العلاج.

العلاج النفسي Psychotherapy

يُعد العلاج النفسيPsychotherapy ، الذي يُطلق عليه أحياناً (العلاج بالكلامtalk therapy) خط العلاج الأول للأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحديةborderline personality disorder (BPD). فيحدث معظم العلاج النفسي مع أخصائي مدرب ومُرخص في جلسات فردية أو مع أفراد آخرين في أماكن جماعية(علاج جمعي). فقد تساعد الجلسات الجماعية في تعليم الأشخاص التفاعل مع الآخرين والتعبير عن أنفسهم بشكل فعال.

مثالان على العلاجات النفسية المستخدمة في علاج اضطراب الشخصية الحدية(BPD) هما:

- العلاج السلوكي الجدليDialectical Behavior Therapy (DBT): تم تطوير هذا العلاج خصيصاً للأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية. يستخدم DBT فنيات تساعد على اليقظة أو الوعي بالوضع الحالي والحالة العاطفية للفرد. كما يعلم DBT أيضاً مهارات لمساعدة الأشخاص على التحكم في المشاعر الشديدة، وتقليل السلوكات المدمرة للذات، وتحسين العلاقات مع الآخرين.
- العلاج السلوكي المعرفي Cognitive Behavioral Therapy (CBT): يمكن أن يساعد هذا العلاج الأشخاص على تحديد وتغيير المعتقدات والسلوكات الأساسية التي تأتي من التصورات غير الدقيقة لأنفسهم وللآخرين ومشكلات التفاعل مع الآخرين. قد يساعد الناس على تقليل تقلبات المزاج وأعراض القلق وقد يقلل من عدد سلوكات إيذاء النفس أو الانتحار(NIH,2022,p:1-8).

ثانياً: خبرات الطفولة Childhood experiences

تصف تجربة الطفولة السلبية (ACE) تجربة مؤلمة في حياة الشخص والتي تحدث قبل سن ١٨ عاماً. فيتذكرها الشخص البالغ. مثال على ذلك: (الإساءة الجسدية، الإساءة العاطفية، الاعتداء الجنسي، إدمان الكحول في الأسرة، تعاطي المخدرات في الأسرة، الاكتئاب أو أي مرض نفسي آخر في الأسرة، حالة الانتحار في الأسرة، حبس أحد أفراد الأسرة، إساءة معاملة الأم من قبل الزوج، انفصال الوالدين، الإهمال النفسي، الإهمال الجسدي، التنمر، العنف المجتمعي، التعرض للمرض أو الحوادث، العنف المنزلي، اليتم، الفقر المدقع (Milutin,et al 2019, 7).

تعد اساءة معاملة الطفل ظاهرة مختلفة الابعاد تنتج عن عناصر عديدة منها، صفات الوالدين والسمات الشخصية للطفل وعمليات التفاعل الاسرية والضغوط الإجتماعية والبيئية على الأُسرة والمجتمع، ويلخصها بلسكي في (الاصول المتعلقة بتطور الآباء والمصادر النفسية الشخصية،
وسمات الطفل ومصادر قوى الضغوط) (العيسي 1999، 66)
تؤثر الاساءة على نمو الطفل وتوافقه النفسي والإجتماعي على المدى القصير أو البعيد، فالأسر
المعنفة لأبناءها لا يوجد لديها توازن طبيعي بين التفاعل الإيجابي والسلبي الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الترابط بين الأطفال ووالديهم وكذلك مع الآخرين في المجتمع. فتضعف مهاراته
الاجتماعية ويخفق في الدراسة والعمل في المستقبل.
وقد اكد مارتن على ثلاث نتائج نفسية:
الاطفال الذين تعرضوا للإساءة يفقدون السعادة والاستمتاع باللعب.
كما أنهم لا يعرفون كيف يقيمون علاقات صحية مع أقرانهم أو البالغين كذلك تظهر عليهم إضطرابات صحية وعقلية (بن تومي، نور النهار، ٢٠١٤، ٦٤).

ويرى اركسون أن نمو الشخصية يحدث من خلال الأزمات (crises)، وهي نتيجة التفاعل ما بين السلوك والبيئة. فيرى بأن الكائن الحي يمر في أثناء دورة حياته بثمان مراحل كل منها يتمركز حول اهتمامات انفعالية متميزة تنبثق من ضغوط بيولوجية أو من التوقعات الاجتماعية الثقافية ، وتتبلور هذه الاهتمامات على شكل أزمة ثنائية التركيب أو قطبين متناقضين فأما هذا أو ذاك. وهذا الصراع بين النقيضين ،يمكن أن يحل بطريقة صحيحة وبشكل إيجابي، أو بطريقة سلبية غير صحيحة .حيث ينظر أركسون إلى النمو على أنه عملية طرح حلول متقدمة للصراعات بين حاجات الإنسان والمطالب الاجتماعية ويؤدي الفشل في حل الصراع في أية مرحلة من مراحل النمو إلى مشكلات نفسية تؤثر في مجريات الحياة اللاحقة (الخالدي والدفاعي،٢٠٢٠، ٤٥).

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحثResearch Methodology

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على مسح ووصف السمة المراد دراستها ومدى شيوعها بين افراد المجتمع. كما يستعمل الطريقة الارتباطية لمعرفة اتجاه وقوة العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية والبلغ عددهم (٢٢٨٤٧) طالب وطالبة موزعين على(١٢) كلية.

عينة البحث

بلغت عينة البحث(٤٠٠) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية (كلية التربية والعلوم والآداب). والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) عينة البحث

الكلية	عدد اطلبة		العدد الكلي
	ذكور	إناث	
التربية	51	71	122
العلوم	88	90	178
الآداب	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع	139	161	٤٠٠

أداتا البحث

١. مقياس الشخصية الحدية

قامت الباحثة بتعريب وتكييف قائمة اضطراب الشخصية الحدية BPD ل Arntz & Dreessen ، 1995 وهي عبارة عن استبيان تقرير ذاتي مكون من (٤٧) فقرة تستند إلى الملاحظات السريرية للمعالجين، وأدبيات BPD الحالية ذات الصلة، ومعايير BPD الخاصة بـ DSM-IV. وتم تصنيف الفقرات على مقياس ليكرت المكون من ٥ درجات تتراوح من لا على الإطلاق إلى للغاية (ملحق ٣)، مما يشير إلى مدى انزعاج الفرد من ()٤٧ شكوى مختلفة من BPD خلال الشهر الماضي. وقد استخرجت الخصائص السايكومترية له.

صدق الترجمة validity of translation

للتحقق من صدق الترجمة عرضت فقرات مقياس اضطراب الشخصية الحدية BPD بعد ترجمته الى اللغة العربية وتكييفه على المجتع العراقي على مجموعة من المحكمين ثنائيي اللغة. وقد تبين أن الفقرات صالحة جميعها. إذ حصلت على بنسبة اتفاق ١٠٠% (ملحق ، ١).

٢. مقياس خبرات الطفولة

تبنت الباحثة مقياس (المسعودي، ٢٠٠٨) الذي تكون من (٧٩) فقرة واربعة مجالات (الخبرات المدرسية، الخبرات النفسية، الخبرات الأسرية، خبرات المحلة (الجيران))

صيغت فقراته باتجاهين (إيجابي وسلبي) والاتجاه الإيجابي يمثل الخبرات السارة اما الاتجاه السلبي يمثل الخبرات المؤلمة وأعطيت أوزان تراوحت بين (٥ - ١) للفقرات الإيجابية و (٥-١) للفقرات السلبية، كما استخرجت الخصائص السايكومترية (الصدق الظاهري والعاملي والثبات بطريقة التجزئة النصفية و إعادة الاختبار)

الصدق الظاهري:Virtual validity

ان أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي تقدير عدد من المحكمين والمختصين لمدى تمثيل فقرات الأداة للسمة المراد قياسها.(عودة، ٢٠٠٥، ٣٧٠) وقد عرضت الباحثة مقياس الشخصية الحدية ومقياس خبرات الطفولة على مجموعة من المحكمين وقد اتفقوا جميعهم على صلاحية مقياس الشخصية الحدية وبنسبة ١٠٠%. أما مقياس خبرات الطفولة فقد عدلت بعضاً من فقراته لتلائم الفترة الزمنية والاحداث المصاحبة لطفولة العينة المبحوثة (ملحق٤).

ثبات المقياسين (Scales Reliability)

استعملت طريقتين (طريقة إعادة الاختبار(Test- Retest Method) والفا كرونباخ كرونباخ للاتساق الداخلي Alfa Coefficient for Internal Consistency) لحساب معامل الثبات لكل مقياس وكالآتي: تم اختيار عينة مكونة من (١٥٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث الحالي وبعد معالجة النتائج باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة ثبات مقياس خبرات الطفولة بطريقة إعادة الاختبار (0.81)، (الذي طبق واعيد تطيقه بعد ١٥ يوما)، وفي معامل الفاكرونباخ (0.83). أما مقياس الشخصية الحدية فقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.72)، (الذي طبق واعيد تطيقه بعد ١٥ يوما)، ومعامل الفاكرونباخ(0.75)، وهي معاملات ثبات مقبولة.

وضوح التعليمات

تم تطبيق المقياسين على عينة عشوائية من طلبة الجامعة والتي بلغت (١٥٠)طالب وطالبة لمعرفة مدى وضوح التعليمات والوقت المستغرق في الاجابة. وقد بلغ المتوسط الحسابي للوقت المستغرق للاجابة (15.10) دقيقة، وأن التعليمات والفقرات واضحة جميعها.

الوسائل الأحصائية

استعملت الباحثة وسائل احصائية تتفق وطبيعة البحث الحالي، باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكما يأتي:

a- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاستخراج معاملات الثبات و دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

b- إلفا كرونباخ Alfa Coefficient For Internal Consistency لاستخراج معاملات الثبات

c- الاختبار التائي لعينة واحدة t- test one Sample للتعرف على شيوع الشخصية الحدية بين طلبة الجامعة وخبرات الطفولة لديهم.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يتم عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي استناداً إلى تسلسل أهدافه كما يتم مناقشة النتائج وتفسيرها، وبناءاً على ذلك تكون التوصيات والمقترحات.

لتحقيق الهدف الأول المتمثل بالتعرف على الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن المتوسط الحسابي(٩١) والانحراف المعياري(5.32) والمتوسط الفرضي (١٤١) وعند مقارنة المتوسطين ظهرت القيمة التائية المحسوبة (5.7663-) وبالمقارنة مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) تبين أنها غير دالة معنوياً تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٣٩٩). والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الشخصية الحدية

المتغير الأول	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الشخصية الحدية	٤٠٠	٩١	5.32	١٤١	-5.7663	١,٩٦٠	غير دالة

ويمكن عزو هذه النتيجة الى أن البيئة الجامعية توفر درجة عالية من التفاعل الاجتماعي السليم وان الطلبة وصلوا الى درجة من النضج الاجتماعي والعاطفي ساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية واستقرار وجداني. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ميني وزملائه Meany et al, 2016 و **تشن وزملائه (Chen et al. 2019).**

أما الهدف الثاني وهو التعرف على خبرات الطفولة لدى طلبة الجامعة، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن المتوسط الحسابي(١٥٣) والانحراف المعياري(8.27) والمتوسط الفرضي (135.252) وعند مقارنة المتوسطين ظهرت القيمة التائية المحسوبة (2.552) وبالمقارنة مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) تبين أنها دالة معنوياً تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(٣٩٩). والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس خبرات الطفولة

المتغير الثاني	العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
خبرات الطفولة	٤٠٠	١٥٣	8.27	135.252	2.552	١,٩٦٠	دالة

قد تعزى هذه النتيجة للتربية المتزمتة وكبر حجم العوائل العراقية والظروف الاقتصادية والامنية التي مر بها المجتمع الامر الذي انعكس على اختلال العلاقات الاسرية وضعف دور المدرسة، وكذلك اختلال علاقة الافراد بالبيئة المحيطة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Hengartner et al. 2016) وتختلف مع دراسة (McGeoch,2005 &، Johnson، Bromley) ودراسة (Slopen & Williams, 2017، Chen، Guida، Albert).

أما الهدف الثالث وهو بيان دلالة العلاقة الارتباطية بين الشخصية الحدية وخبرات الطفولة لدى طلبة الجامعة، لاستخراج النتائج عولجت البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد تبين أن القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط (٠,١٠٥) عند درجة حرية (٢٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (-٠,١٥) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يشير إلى ان هناك علاقة دالة احصائياً بين الشخصية الحدية وخبرات الطفولة والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) العلاقة الارتباطية بين الشخصية الحدية وخبرات الطفولة

القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط	درجة حرية	مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون
٠,١٠٥	٣٩٨	٠,٠٥	٠,١٥-

ويمكن تفسير هذه النتيجة، كلما زادت معاناة الفرد خلال مرحلة الطفولة كلما نتجت عن ذلك شخصيات مضطربة ومن اكثرها انتشاراً هي الشخصية الحدية، إذ يرى اريكسون ان نمو الفرد هو محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية، والاجتماعية، وفاعلية الأنا. ومن خلال هذا التفاعل تنمو شخصيته. واي خلل في الحماية والرعاية المناسبة أو الاهمال من قبل الأم والاسرة، يؤدي إلى انعدام الثقة والتي يمكن أن تعمم في المستقبل لتشمل الآخرين. فأي اضطراب في العلاقات الاسرية في مرحلة الطفولة يؤدي حتماً الى اضطراب في الشخصية مستقبلاً. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Hengartner et al. 2016) ودراسات (Chang, Jiang, Mkandarwire, & Shen, 2019; Dong, Anda, Dube, Giles, & Felitti, 2003; Karatekin, 2019). **ودراسة (**معمرية، ٢٠٠٧**).**

التوصيات

[١] إرشاد الوالدين والمعلمين عن طريق المناهج الدراسية ووسائل الأعلام والندوات المدرسية والاجتماعية إلى اعتماد اساليب سوية في التعامل مع الاطفال.

[٢] تأهيل الشباب اللذين تعرضوا للاساءة في مرحلة الطفولة لتجاوزها وتعزيز الجوانب الايجابية في شخصياتهم عن طريق برامج ارشادية مكثفة من خلال مراكز ووحدات الارشاد النفسي في الجامعات.

[٣] إقامة برامج ارشادية اسرية للاسر التي تتبع اساليب غير سوية لتربية الابناء

[٤] اقامة برامج ارشادية في المدارس للحد من ظاهرة التنمر باعتبارها إحدى خبرات الطفولة السلبية التي قد تؤثر الشخصية فيما بعد.

المقترحات

أ- اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى (المراهقين ، الموظفين ...إلخ).

ب- اجراء تجريبية ارشادية على الاطفال الذين تعرضوا للاساءة.

ج- بناء برامج ارشادية لتأهيل المراهقين والشباب ضحايا خبرات الطفولة المؤلمة.

المصادر

- أمين. عبد الحميد، ومنار مجدي،(٢٠١٧)، **اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طالبات كلية البنات**، مجلة البحث العلمي في الاداب. ع(١٨)، ص(١-٢٦).
- بن تومي، نور النهار،(٢٠١٤)، **خبرات الاساءة في الطفولة وعلاقتها بالسلوك الإجرامي عند الراشد، دراسة حالة لعينة من مرتكبي جريمة القتل بالحبس القضائي بولاية ميلة**، جامعة المسيلة.
- بن نانة، خميسة وبن حمزة، كريمة، (٢٠٢٠)، **اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها بالتنظيم الوجداني لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة– الجزائر.
- الخالدي أمل إبراهيم حسون والدفاعي كاظم علي هادي،(٢٠٢٠)، **علم نفس الشخصية**، منشورات دار، مطبعة زاكي،

دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد.
- المسعودي، عبد عون، (٢٠٠٨)، **الحب في الوجود البشري وعلاقته بخبرات الطفولة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
- دسوقي ، كمال (١٩٧٩)، **النحو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة العربية، بيروت.
- مجيد، سوسن شاكر، (٢٠١٥)، **اضطرابات الشخصية، أنماطها، قياسها**، ط٢، دار صفاء.
- معمرية، بشير. (٢٠٠٧)، **خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية في مرحلة الرشد المبكر، دراسة ميدانية على عينة من الشباب**. مجلة شبكة العلوم النفسية والتربوية، ج١٢.
- عودة. أحمد،(٢٠٠٥) ،**القياس والتقويم في العملية التدريسية**، شركة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع,
- العيسى، بدر، (1999)، **سوء معاملة الطفل الكويتي طرق الوقاية والعلاج**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد السادس والستون السنة السابع عشرة ، جامعة الكويت تصدرعن مجلس النشر العلمي.

- Adams, H. E., Bernat, J. A., & Luscher, K. A. (2001). **Borderline personality disorder**: An overview. In P. B. Sutker & H. E. Adams (Eds.), Comprehensive handbook of psychopathology (3rd ed., pp. 491–507). New York: Plenum.
- Alwin .Nic, Ron Blackburn, Kate Davidson, Maggie Hilton, Caroline Logan & John Shine, (2006), **Understanding Personality Disorder**: A Report by the British Psychological Society,ISBN: 1 85433 433 6. https://www.infocoponline.es
- Arntz, A. (1994). **Treatment of borderline personality disorder**: A challenge for cognitive-behavioral therapy. *Behaviour Research and Therapy, 32*, 419–430.
- Bowlby**, J.(**١٩٨٨ **)**, **A secure base: Parent-child attachment and healthy human development**. American Psychological Association.
https://psycnet.apa.org
- Chen, T., Hsiao, R. C., Liu, T., & Yen, C. (2019). **Predicting effects of borderline personality symptoms and self-concept and identity disturbances on internet addiction, depression, and suicidality in college students**: A prospective study. The Kaohsiung Journal of Medical Sciences, 35, 508–514. https://doi.org/10.1002/kjm2.12082.
Euler, S., Nolte, T., Constantinou, M., Griem, J., Montague, P. R., Fonagy, P., & Personality and Mood Disorders Research Network. (2019). **Interpersonal Problems in Borderline Personality Disorder**: Associations with Mentalizing, Emotion Regulation, and Impulsiveness. Journal of Personality Disorders, 1–17. https://doi.org/10.1521/pedi_2019_33_427
- Frances , A., Michael , B. & Harold ,P. (1995) : **Guide book .Washington** .
- Gregory, R. J., & Remen, A. L. (2008). A **manual-based psychodynamic therapy for treatment-resistant borderline personality disorder**. Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training, 45(1), 15–27. https://doi.org/10.1037/0033-3204.45.1.15
- Health Canada,(2002), **A Report on Mental Illnesses in Canada**. Ottawa, Canada © Health Canada Editorial Board Mental Illnesses in Canada, ISBN H39-643/2002E ,No. 0-662-32817-5.
https://www.phac-aspc.gc.ca
- Kalmakis. Karen. A and Genevieve Chandler, (2013),**Adverse childhood experiences**: Towards a clear conceptual meaning, Journal of Advanced Nursing, · DOI: 10.1111/jan.12329 ·
- NIH**.** National Institutes of Health, (2022), **Borderline Personality Disorder** /U.S. DEPARTMENT OF HEALTH AND HUMAN SERVICES NIH Publication No. 22-MH-4928: www.nimh.nih.gov
Meaney, R., Hasking, P., & Reupert, A. (2016). **Prevalence of Borderline Personality Disorder in University Samples**: Systematic Review, Meta- Analysis and Meta-Regression. *PLOS ONE*, *11*(5), e0155439. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0155439

- Miller. M. Mendez, Julianna Naccarato, and Julie A. Radico, (2022**), Borderline Personality Disorder**, Am Fam Physician. 105 (2): 156-161. © , American Academy of Family Physician.
- Milutin Kostić, Ljiljana Lazarević, Vanja Mandić Maravić, Marija Mitković Vončina,Jelena Radosavljev Kirćanski, Ana Stojković, Marina Videnović (2019),**ADVERSE CHILDHOOD EXPERIENCES** (ACE) STUDY, Research on Adverse Childhood Experiences in Serbia, UNICEF in Serbia, Belgrade.
- Neacsiu, A. D., Eberle, J. W., Keng, S.-L., Fang, C. M., & Rosenthal, M.Z. (2017). Understanding **Borderline Personality Disorder Across Sociocultural Groups**: Findings, Issues, and Future Directions. *Current Psychiatry Reviews*, *13* (3).
- NIH**.** National Institutes of Health, (2022), **Borderline Personality Disorder** /U.S. DEPARTMENT OF HEALTH AND HUMAN SERVICES NIH Publication No. 22-MH-4928 :www.nimh.nih.gov
- Olivia. N. Saracho ,(2021), **Theories of Child Development and Their Impact on Early Childhood Education and Care,** Early Childhood Education Journal.
- Rizeanu, S. (2015). **Personality disorders. romanian journal of experimental applied psychology**, 6(4), 61–65. https://doi.org/10.15303/rjeap.2015.v6i4a